

دراسة وضبط مشجر الدراديين بليبيا

إعداد: عبدالمالك الزروقي الخبازي الحمزاوي الادريسي

اعتمادا على بعض التواريخ المؤكدة الواردة في مشجرات الدراديين والسغروشنيين والسبعيين من ذرية أبي موسى عمران يمكن تقديم ملاحظات أولية تخص عدد الأجيال في عمود سيدي علي بن عمرو كما ورد في كتاب الدرر السنية في أصل السلالة العمرانية السغروشنية والسبعية وغيره من مخطوطات وكتب الأنساب (1) .

أولا : استنادا لما جاء في المشجر المطروح بديوان الأشراف الأدارسة (2) من طرف الشريف عبدالرسول الدرادي نجد أن السلسلة ما بين عبدالرسول (معاصر 1439 هجرية) وجده محمد الداخل الى ليبيا سنة 1232 هجرية، إذا ما طبقنا منطق ثلاثة أجيال في القرن لا تتجاوز خمسة أجيال.

ثانيا : ما بين شراء دويرة السبع من طرف الشريف محمد السبع سنة 972 هجرية (3) الى وقتنا الحاضر يتطلب وجود 14 جيلا ... بينما عدد الأجيال في سلسلة المربي الكبير كما جاءت في الدرر السنية لا تتجاوز 9 أجيال ويصل هذا العدد الى 12 جيلا في سلسلة الشريف مصطفى السغروشني (معاصر 1439 هجرية) المنشورة بديوان الاشراف الأدارسة عبر المقابلة.

ثالثا : ما بين الشيخ علي بن عمرو (4) وشراء دويرة السبع (972 هجرية) لدينا 3 (ثلاثة) أجيال فقط عند المربي الكبير.

لم نشأ أن نقدم تاريخا معينا لتواجد الشيخ أبو الحسن علي بن عمرو لغياب وثائق مؤكدة تفيدنا في هذا الأمر.

فمختلف المخطوطات وكتب الأنساب تقدم لنا تاريخ 559 هجرية على أنه السنة التي توفي فيها الشيخ أبو الحسن علي بن عمر (5) غير أن هذا التاريخ خاطئ كما سنفصله(6) .

جاء في الصفحة 111 من كتاب زهرة الاخبار ما يلي {{... والشيخ أبو الحسن علي بن اسماعيل بن عبدالله بن حرزهم نفعنا الله به توفي في آخر شعبان عام تسع وخمسين



وخمسمائة (559) وهو الذي اعتكف على قراءة الاحياء للامام الغزالي رحمه الله ...}} وهذا هو الشيخ المعني بتاريخ 559 هجرية وليس صاحب الترجمة فهما يتشابهان في أبي الحسن بن علي فاختلط الأمر على من ترجم للشيخ علي بن عمرو دفين غزوان.

ثم نجد في الصفحة 114 من كتاب زهرة الاخبار خبر الموحد أمير المؤمنين المستنصر أبو يعقوب يوسف ابن ابي محمد عبد الله الناصر، مع الشيخ ابا سفيان العابد والشيخ ابا عبدالله الشريف الأسود المصري والجيلاني والشيخ ابا الحسن علي بن عمرو الشريف الحسني العمراني ومعه صبي يتعبد السيد ابو داوود سليمان الملقب وشن ... وابن الشيخ علي بن حرزهم العثماني الفاسي ....}}.هذه الواقعة جرت في عهد السلطان الموحدي النستنصر الذي حكم ما بين 610 و620 هجرية .

ويقول النسابة مولاي إدريس الفاضلي أن أبا موسى عمران توفي في أواخر القرن الرابع الهجري، (7) .

وعليه فما بين أبو موسى عمران (نهاية القرن الرابع) والشيخ علي بن عمرو كما هو في الدرر السنية سنجد 15 إسما أي خمسة قرون مما يجعل تاريخ تواجد الشيخ علي بنعمر يعود الى نهاية القرن العشر، وذلك تبعا لعدد الاسماء الموجودة في زهرة الاخبار وتاليف الانساب ومختصر بن جزي والدرر السنية، غير أن تاريخ شراء دويرة السبع (972 هجرية) ، فاصل هنا ، مما يتحتم البحث في الخلل في موضع آخر كما سيأتي.

رابعا : هناك غياب سلسلة من أربعة أسماء في عمود الأشراف الدراديين ما بين سعيد بن عبدالرحمن وأحمد بن محمد، ويتعلق الأمر ب {... أبو بكر بن أحمد بن علي ين امحمد ...} وهي السلسلة التي يتضمنها عمود السبعيين والسغروشنيين .(8)

هذه السلسلة تغيب أيضا في كتاب المنتقى (9)، بينما نجدها متضمنة في تأليف السيوطي وكتاب زهرة الأخبار والدرر السنية ...

خامسا : هناك مجموعة من الأسماء تتكرر في عمود الدراديين، ما بين الشيخ علي بن عمرو وحسن الدرادي {... سعيد بن عبدالرحمن ... عيسى ....} وهي نفس الأسماء الواردة بنفس الترتيب في النصف الأعلى لعمود السبعيين والسغروشنيين أي ما بين علي بن عمرو وأبو موسى عمران.(10)

ومن خلال هذه المعطيات سنقسم هذا البحث الى ثلاثة أقسام :



الأول ما قبل الشيخ أبو الحسن علي بن عمرو

الثاني : أبناء الشيخ أبو الحسن علي بن عمرو

الثالث : أبناء عمرو الأصغر (الثاني)

القسم الأول : ما قبل الشيخ أبو الحسن على بن عمرو

هناك ملاحظتان أساسيتان بخصوص هذا القسم:
الملاحظة الأولى تتعلق بمن يكون من بين أبناء أبي موسى عمران جدا للدراديين والسغروشنيين والسبعيين

الملاحظة الثانية من يكون محمد بوركوة (11)

الملاحظة الأولى : من المعلوم أن عدد أبناء أبي موسى عمران الشريف أربعة (12) وهم عمر: الجد الأكبر للشيخ حنين (13)

1) راشد : جد الأشراف المليين بتاسلا (14)
2) داوود : جد شرفاء بني عتيق وإخوانه (15)
3) يوسف : جد الدراديين والسبعيين والسغروشنيين (16)

ومن بين أبناء يوسف أبو القاسم محمد بن يوسف (17).

ونلاحظ أن الدراديين يثبتون القاسم بن يوسف، بينما يقول السبعيون والسغروشنيون بمحمد بن يوسف وهما شخص واحد أي أبا القاسم محمد ، ويقول المربي الكبير في الدرر السنية أن ابي القاسم محمد قد يكون ابن داوود، (18) غير أن القول بـ (ابي القاسم محمد بن داوود) مجانب للصواب لأنه يجعلهم من أخوة الشرفاء العتيقيين بينما هم أبناء عمومة.

الملاحظة الثانية : أثار المربي الأول مسألة أبناء محمد بوركوة (19) ، فصحح السلسلة التي كان يعرف بها سيدي علي بشنان بن أحمد بن أبي بكر ين أحمد بن محمد بوركوة،



فأصبحت على الشكل التالي : علي بن عمرو بن أحمد بن امحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علي .... وأضاف هذه العبارة { ...على ما فيه من إسقاط علي بن امحمد بن سعيد } (20).

الغريب هنا أنه في عمود الدراديين تم إسقاط جزء من هذه السلسلة (علي بن امحمد) وحافظوا على (سعيد بن عبدالرحمن) كما أسقطوا (أبو بكر بن امحمد) فأصبحت السلسلة { علي بن عمرو بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن}، بينما عند السبعيين نقرأ { علي بن عمرو بن أحمد بن امحمد بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن امحمد بن سعيد بن عبدالرحمن } أي أنهم لم يسقطوا سلسلة {علي بن امحمد بن سعيد }.

وإذا نحن تتبعنا كلام المربي الأول سيصبح لنا النصف الأعلى من عمود الشيخ أبو الحسن علي بن عمرو بعد التدقيق، متكاملا وصحيحا ويتضمن 23 اسما ،وذلك على النحو التالي :

أبو الحسن علي بن

عمرو بن

أحمد بن

محمد بن

أبي بكر بن

أحمد بن

عبدالرحمن بن

القاسم بن

عيسى بن

علي بن

عبدالله بن

أبو القاسم محمد بن

يوسف بن

أبي موسى عمران بن

أبو عبدالرحمن زيد بن

صفوان بن

خالد بن

ابو عبدالرحمن زيد

الأمير عبدالله بن

المولى إدريس الأزهر بن

المولى إدريس زرهون بن

عبدالله الكامل بن

الحسن المثنى بن

الحسن السبط بن

سيدنا علي بن أبي طالب وفاطمة البتول بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

القسم الثاني : أبناء الشيخ أبو الحسن علي بن عمرو

يؤكد الدراديون ويصرون على أن جدهم الأعلى هو الحسن، غير أنهم يترددون في هل الحسن هو ابن مباشر للشيخ عمرو الشريف أم لابنه الشيخ علي بن عمرو الشريف، وقد حسم هذا الأمر المربي الأول الذي حصر بالحجة أبناء الشيخ عمرو الشريف في خمسة أبناء (21) وهم:

1) امحمد بن عمرو الشريف (سجلماسة)
2) موسى بن عمرو الشريف (جبل تشكت وملوية)
3) سليمان بن عمرو الشريف (اتوات)
4) عبدالله بن عمرو الشريف (دفين واد درعة)
5) علي بن عمرو الشريف (دفين غزوان)

وبخصوص أبناء الشيخ أبو الحسن علي بن عمرو يحددهم المربي الاول (22) في :

1) ابراهيم
2) امحمد
3) عبدالله
4) الحسن
5) عثمان
6) موسى

وبذلك يتضح أن الحسن الجد الأعلى للدراديين هو ابن الشيخ علي بن عمرو الشريف.

وبعد تصحيح انتماء الحسن الى الشيخ علي بن عمرو الشريف ظهرت إشكالية أخرى وتهم من هم ابناء الحسن هذا.

عند الدراديين : للحسن ولد في اسم محمد ومحمد ولد عبدالله وعبدالله ولد عمرو الثاني أو الأصغر .

غير أن المربي الكبير حسم هذا الأمر أيضا واعتبر أن الحسن بن علي بن عمرو الشريف له ابن واحد هو علي،(23) ولعلي هذا أربعة أبناء هم :

1) محمد 2) امحمد 3) عبدالله 4) عمرو

وفي تدقيقنا لعمود الدراديين وجدنا أن الأخوة الثلاثة محمد وعبد الله وعمرو أبناء علي بن الحسن بن علي بن عمرو الشريف كما هو منصوص عليه في الدرر السنية تحولوا في عمود الدراديين الى جد وابن وحفيد أي عمرو بن عبدالله بن محمد بن الحسن بن علي بن عمرو الشريف (24).

وبذلك يتم إسقاط كل من محمد وعبدالله والابقاء على اسم عمرو الأصغر او الثاني، فتصبح السلسلة من عمرو الأصغر الى عمرو الأكبر على النحو التالي :

عمرو الأصغر(الثاني)

بن علي



بن الحسن

بن علي

بن عمرو الأكبر الشريف ...

القسم الثالث : أبناء عمرو الصغير (الثاني)

ذرية عمرو الأصغر بن علي بن الحسن بن علي بن عمرو الشريف تحمل اسم أولاد سعيد بن عمرو كما جاء في الدرر السنية (25)

ومن خلال البحث في العمود سنكتشف أن هناك اسم سعيد لكن يعتبر من الجيل الخامس فهو سعيد بن عبدالرحمن بن عيسى بن موسى بن زيد بن عمرو الأصغر، وهو ما استوجب تحقيق هذه السلسلة وإبراز مدى قوتها وصحتها.

مع إعمال المطابقة والمماثلة بين النصف السفلي للعمود (من الحسن الدرادي الى أبي الحسن علي بن عمرو الشريف) وبين النصف العلوي (من أبي الحسن علي بن عمرو الشريف الى المولى إدريس الأكبر) اكتشفنا تكرار العديد من الأسماء الموجودة في النصف العلوي وإلصاقها في النصف السفلي، وخاصة منها سعيد بن عبدالرحمن ثم عيسى، بالاضافة الى موسى وزيد ، ولا نعلم كيف ولا ظروف إدراج هذه الأسماء وبهذا الترتيب، ما بين سعيد وعمرو الأصغر.

فطالما أن ذرية عمرو الأصغر يطلق عليها أولاد سعيد بن عمرو، فصيرورة التحقيق تفرض الاحتفاظ باسم سعيد مع إسقاط الأسماء الأربعة (عبدالرحمن وعيسى وموسى وزيد) ليستقيم العمود، ويبقى مسترسلا ومسايرا لما في كتاب الدرر السنية، باستثناء ما إذا ظهرت وثائق هي في حكم الغيب الآن تفرض بقاء هذه الأسماء ضمن عمود الدراديين.

وبهذا نكون قد قدمنا أرضية للنقاش حول عمود الدراديين من خلال رؤية ثانية ووثائق معتبرة والذي أصبح على النحو التالي:



43) عبدالرسول بن (معاصر)

42) محمد بن

41) الحسن بن

40) محمد بن

39) ابوبكر بن (1298 هجرية)

38) محمد الداخل الى ليبيا (1232 هجرية) بن

37) الحسن(الدرادي) بن

36) ابوبكر بن

35) الحسن بن

34) محمد بن

33) على بن

32) قاسم بن

31) احمد بن

30) على بن

29) عبدالله بن

28) سعيد بن

27) عمرو الأصغر (الثاني)

26) علي بن

25) الحسن

24) أبو الحسن علي بن

23) عمرو الأكبر(الأول) بن

22) أحمد بن

21) محمد بن

20) ابو بكر بن

19) أحمد بن

18) عبد الرحمن بن

17) القاسم بن

16) عيسى بن

15) علي بن

14) عبد الله بن

13) أبو القاسم محمد بن

12) يوسف بن

11) ابو موسى عمران بن

10) زيد بن

9 صفوان بن

8) خالد بن

7) زيد بن

6) عبدالله بن

5) المولى ادريس باني فاس بن

4) المولى إدريس الاكبر بن

3) عبد الله الكامل بن



2) الحسن المثنى بن

1) الحسن السبط بن

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الهوامش:

المصادر :

- **الدرر السنية : المربي الكبير مولاي أحمد بن الحسن السبعي**
- **تأليف في الانساب : ابو عبدالرحمن السيوطي المكناسي**
- **مختصر البيان : أبو عبدالله محمد الكلبي**
- **الانوار وكنز الاسرار : ابن جزي**
- **زهرة الاخبار : المقري التلمساني**
- **الدرر البهية : مولاي إدريس الفاضلي**

الهوامش:

1) انظر المصادر قبله

2) المشاركة رقم 28

اما العبد الفقير الى الله الراجي عفوة فمشجر نسبي هو/ عبدالرسول بن محمد بن حسن بن محمد بن ابوبكر بن محمد بن الحسن(درادي) بن ابوبكر بن حسن بن محمد بن على بن قاسم بن احمد بن على بن عبدالله بن سعيد بن عبدالرحمن بن عيسى بن موسى بن زيد بن عمر بن عبدالله بن محمد بن حسن بن عمرو الشريف.

http://aladdarssah.com/showthread.php?t=1597&page=3

3) المشاركة رقم 27 من نفس الرابط السابق :
العبد الضعيف مصطفى بن احمد بن الحسين بن عبدالله بن حدو بن علي بن الحسين بن محمد بن عبد الرحمان بن اخلف او يخلف بن الولي الصالح سيدي سعيد دفين سكورة بولمان المعروفة قديما بواد الرمان بن احمد بن عبد العزيز بن هبة الله بن يوسف بن ابراهيم بن علي بن عمرو .



4) سلسلة المربي الكبير الى غاية الشريف أمحمد السبع كما جاءت في كتاب الدرر السنية هي كما يلي :

{.. فانا أحمد بن محمد بن الحسن بن امحمد (فتحا) بن محمد بن امحمد (فتحا) بن ابي القاسم بن امحمد (فتحا) بن احمد بن امحمد (فتحا) السبع ...

5) -- تأليف السيوطي الورقة 14 نسخة جامعة الامام محمد بن سعود ---- مختصر ابن جزي الصفحة 174

6) زهرة الأخبار : الصفحة 111 و 114

7) الدرر البهية .. الجزء الثاني الصفحة 161

8) مشجر الدراديين المشاركة رقم 28

9) كتاب المنتقى : الصفحة 310

10) عمود الدرادي... المشاركة رقم 28

11) كتاب زهرة الأخبار .

12) نفس المصدر

13) نفس المصدر

14) نفس المصدر

15) نفس المصدر

16) نفس المصدر

17) نفس المصدر

18) الدرر السنية الصفحة 7

19) نفس المصدر الصفحة 9



20) نفس المصدر الصفحة 10

21) نفس المصدر الصفحة 8

22) نفس المصدر الصفحة 10

23) نفس المصدر الصفحة 18

24) المشاركة 28

الدر السنية الصفحة 18

انتهى البحث بعون الله وتوفيقه ظهر يوم الخميس 20 جمادى الثانية 1439 الموافق لـ 8 مارس 2018

العبد الفقير الى الله تعالى عبدالمالك الزروقي الخبازي الحمزاوي الادريسي